

# أطفال الشجاعة

كتيب تابوري



## أونو ورونيه

طفلان من جمهورية كونغو الديمقراطية

# أطفال الشجاعة

كتيب تابوري



## أونو ورونيه

طفلان من جمهورية كونغو الديمقراطية

" إننا نريد أن يتمتع كل أطفال العالم بنفس الحظ "

تابوري هو تيار عالمي للصدقة بين الأطفال.  
اختار چوزيف فريسينسكي اسم تابوري علامة على التضامن مع  
أقر الأطفال.

چوزيف فريسينسكي هو مؤسس المنظمة الدولية ATD العالم الرابع، وقد عاش مع أسرته في الفقر الشديد. في أثناء زيارته إلى الهند التقى بأطفال فقيرة جداً يدعونهم الناس "تابوري" وهم أطفال يعيشون في محطات القطار ولكنهم متضامنين فيما بينهم، وينتقасون معاً كل ما يجدون. بعد عودة چوزيف من السفر، كتب إلى أطفال آخرين قائل : "أنتم مثل أطفال تابوري، الذين يحاولون من لا شيء بناء عالم من الصدقة حيث لا وجود للبؤس والفقر". أطفال من مجتمعات مختلفة يصيّرون أصدقاء. يبدون في عمل أنشطة متعددة تساعدهم على التعلم من حياة الأطفال الآخرين الذين يعيشون في ظروف تختلف عن ظروف حياتهم. وييتكلرون أساليب حتى لا يبقى أحد وحيداً.

يقوم الأطفال بهذه الأنشطة من خلال رسالة تابوري الموجودة بخمس لغات ( الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والألمانية والهولندية ) تصدر هذه الرسالة من 6 إلى 10 مرات على حسب اللغة. وهي موجهة بالأخص إلى الأطفال من سن 7 إلى 13 سنة، كما يوجد سير على الإنترنت 11 لغات :

[www.tapori.org](http://www.tapori.org)

اليوم توجد تابوري في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا.

" إننا نريد أن يتمتع كل أطفال العالم بنفس الحظ "

تابوري هو تيار عالمي للصدقة بين الأطفال.  
اختار چوزيف فريسينسكي اسم تابوري علامة على التضامن مع  
أقر الأطفال.

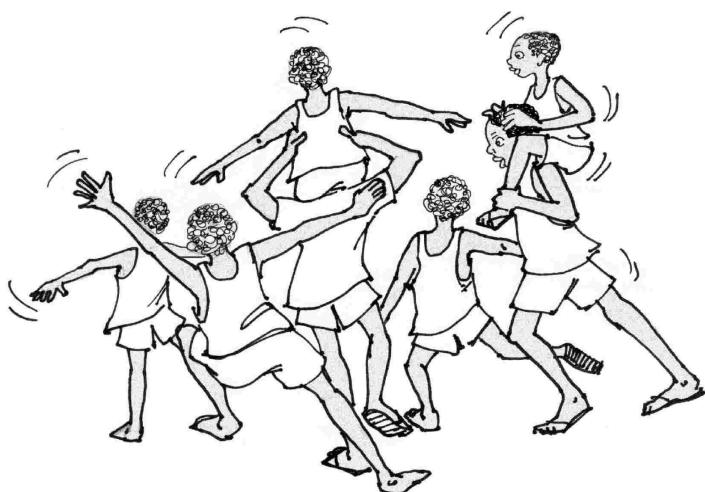
چوزيف فريسينسكي هو مؤسس المنظمة الدولية ATD العالم الرابع، وقد عاش مع أسرته في الفقر الشديد. في أثناء زيارته إلى الهند التقى بأطفال فقيرة جداً يدعونهم الناس "تابوري" وهم أطفال يعيشون في محطات القطار ولكنهم متضامنين فيما بينهم، وينتقاسون معاً كل ما يجدون. بعد عودة چوزيف من السفر، كتب إلى أطفال آخرين قائل : "أنتم مثل أطفال تابوري، الذين يحاولون من لا شيء بناء عالم من الصدقة حيث لا وجود للبؤس والفقر". أطفال من مجتمعات مختلفة يصيّرون أصدقاء. يبدون في عمل أنشطة متعددة تساعدهم على التعلم من حياة الأطفال الآخرين الذين يعيشون في ظروف تختلف عن ظروف حياتهم. وييتكلرون أساليب حتى لا يبقى أحد وحيداً.

يقوم الأطفال بهذه الأنشطة من خلال رسالة تابوري الموجودة بخمس لغات ( الفرنسية والإنجليزية والإسبانية والألمانية والهولندية ) تصدر هذه الرسالة من 6 إلى 10 مرات على حسب اللغة. وهي موجهة بالأخص إلى الأطفال من سن 7 إلى 13 سنة، كما يوجد سير على الإنترنت 11 لغات :

[www.tapori.org](http://www.tapori.org)

اليوم توجد تابوري في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا.

.. حينها صاح أونو ورونيه معا :



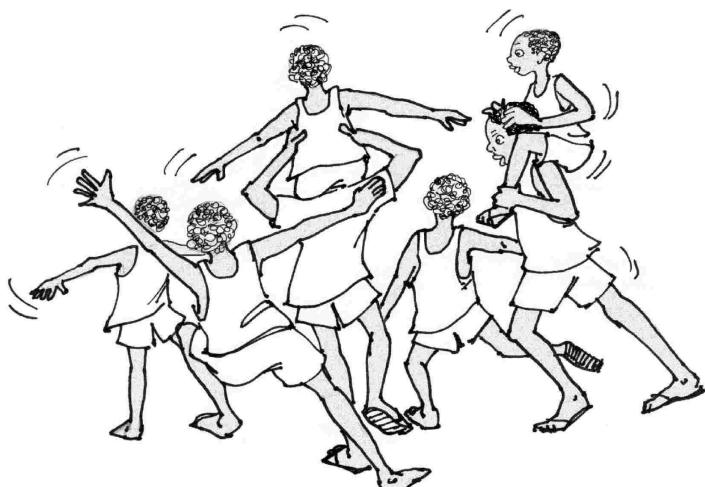
"اصعدا على اكتافنا سوف  
نعيدكما الى البيت !"

# أونو ورونيه

كتيب تابوري

هذه قصة حقيقة لطفلين يعيشان  
في جمهورية كونغو الديمقراطية  
في إفريقيا.

.. حينها صاح أونو ورونيه معا :



"اصعدا على اكتافنا سوف  
نعيدكما الى البيت !"

# أونو ورونيه

كتيب تابوري

هذه قصة حقيقة لطفلين يعيشان  
في جمهورية كونغو الديمقراطية  
في إفريقيا.

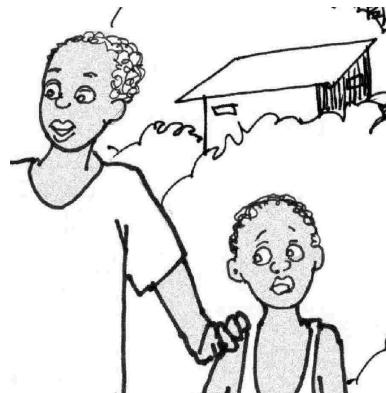
## "انظروا ها هو المجنون يقترب !"



أونو يعلم جيدا لماذا ينعته الأطفال في الحي الذي يعيش فيه بالمجنون، فكثيرا ما ينام أونو بينما باقي الأطفال يلعبون وذلك لأنه يمضي معظم الليل في الصيد وفي الصباح يشعر بالنعاس وتغمض عيناه بالرغم عنه حتى ولو كان يرغب باللعب.

2

نظر الجميع الى باستيان الذي هم بالانصراف وهو حزين ولكن احدى الفتيات اعطته معلولا وطلبت منه مساعدتها.



لقد انتهى اليوم وعاد الأطفال الى بيوتهم، كانوا متعبين ولكنهم سعداء بسبب قيامهم بالعمل معا. اقترب أونو ورونيه من جاندا وصديقه ساموكا ولاحظا انهما لا يستطيعان التقدم لشدة تعبهما،..

17

يبلغ أونو من العمر 12 عاما ويسكن مع أخيه وأخته وأمه في بيت صغير مبني من الطين.



أم أونو تكون دائمًا في استقباله عند الصبا حينما يعود.

وتقول له : "تعالى لقد حضرت لك الخضار."

وتحبب أخته جاندا : "انه لذيد !"

بعد عودة أونو تستطيع أمها أن تذهب بدورها إلى السوق لتتبع بعض الفاكهة.

4

اقرب طفل من المجموعة اسمه باستيان وكان يريد أن يساعدهم ولكنهم صاحوا : "انت لست إلا طفل الشوارع."

15

انتبه أونو لما يحصل وجمع الأطفال حوله قائلاً: "حينما كنت في مثل سنكم لم يكن أحد يريد اللعب معي، لأن الأطفال كانوا يقولون عني إنني مجنون، ولكن رونيه وحده الذي وثق بي وهو الذي ادخلني مجموعة الأطفال النجوم." نظر الأطفال إلى أونو مندهشين فهو بالنسبة لهم مثل اخ كبير ولا يمكنهم أن يتصوروا انه كان منبوداً في يوم من الأيام.



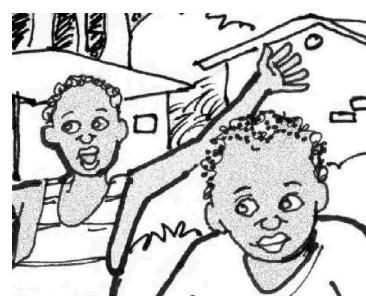
16

مرت عدة سنوات واصبح أونو شاباً، وهو الآن يذهب مع اخته جانداً لقاء مجموعة الأطفال النجوم.

والآن قررت تلك المجموعة تنظيف نوافير المياه في الحي، وأخذ أونو على عاتقه تنظيم ذلك وبدأ يشرح للصغار ما الذي يجب ان يقوموا به وما هي أهمية وجود مياه نظيفة حتى لا يتم استخدام مياه ملوثة.

بدأ الأطفال بسرعة في العمل، قام أونو بتنظيف مواسير المياه، إنه عمل شاق ولكن أونو قوي، وحينما رأى الآباء ذلك، أحضروا المعدات وقاموا بالعمل التي لا يستطيع الأطفال القيام بها.

قال أحد الأطفال : "هيا بنا لنلعب قرب النهر!"



تبع أونو الأطفال قائلاً لنفسه : "ربما يتركوني اليوم اسبح معهم."

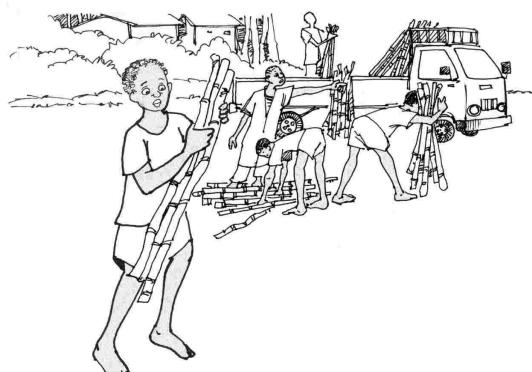
لكن أحد الأطفال صاح : "لا أونو انت تعلم جيداً بانا لا نريدك بيننا. أنت قذر جداً وسوف تلوث النهر." وهذا ما أثار ضحك جميع الأطفال الذين كانوا هناك.

ابتعد أونو والحزن يملأ قلبه، صحيح انه لا يستحبم كثير لأنه يكون متعباً جداً بعد العمل.

3

لم يكن الصيد جيداً هذه الليلة. في هذه الحالة يجب القيام بعمل آخر أثناء النهار.

اقترب أونو من سائقي العربات، وساعدهم في إزالة قصب السكر وبعد الانتهاء من عمله أخذ أجره وكان عبارة عن عدة قصبات من السكر يتوجب عليه بيعها إلى أحد مرببي الخنازير.

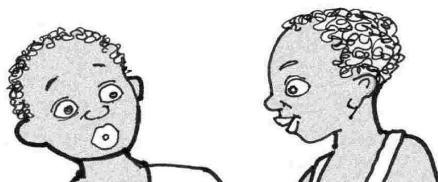


14

5

عاد أونو سعيدا لأنه حصل على بعض المال، واثناء عودته لمح ولدا كان قد رأه من قبل، بدأ الولد يكلم أونو ولكن أونو رد على تحيته دون أن يتجرأ على الوقوف.

كان يشعر بالخوف، ربما لا يريد هذا الولد أن يكلمه، لكن الولد ابتسם له مما شجعه على الوقوف، فبدأ حديثه مقدما نفسه.  
"أنا اسمى أونو وأنت ما اسمك؟"  
"أنا اسمى رونييه."



6

ثم أضاف : "هل تحب ان تلعب معنا؟"  
دُهش أونو لأنها المرة الأولى التي يعرض عليه أحد الأطفال اللعب معه.



لم يتردد أونو كثيراً بالموافقة، وهكذا بدأ الولدان باللعب.

كان الجو حاراً ذلك اليوم، وبدأ العرق يسيل منهما، فأخذ رونييه الكرة وقال : "نستطيع الذهاب معاً إلى النهر."

أونو سعيد بمرافقة صديقه الجديد، إن السباحة في نهر شول مع الأصدقاء هي من اللعب المفضلة عند الأطفال في تلك المنطقة.

وبعد اللقاء قدم رونييه أونو لمجموعة الأطفال النجوم وكان عددهم حوالي الخمسين وصفقوا جميرا فرحين لقدوم أونو.

بدأ الأطفال يتكلمون وكل واحد يحكى قصته مع عائلته، لقد استغرب أونو حينما سمع الأطفال يحكون قصصهم وما يفعلونه من أجل دعم ومساعدة عائلتهم واصدقائهم.

لقد استمع أونو جيداً لإيماني وكيف ساعد صديقه مويندو لصلاح بيته. ثم طلب إيماني من أونو أن يشاركهم بالحديث بابداء راييه فيما يسمعه.

وفي نهاية اللقاء بدأ الأطفال بالغناء والتصفيق،  
لقد كان أونو سعيداً بذلك اليوم.

13

قال رونييه : "هل تود ان تاتي يوم السبت لتتعرف على مجموعة الأطفال النجوم؟"  
وعندما لاحظ ان أونو لم يكن متاكداً من الموافقة تابع قائل : "لم اكن افكر بالسابق إلا في مشاكلٍ، ولكن مع الأطفال النجوم قرات قصة طفل من غواتيمالا اسمه خاسينتو، كانت حياته صعبة ايضاً، لم يكن عنده وقت للعب ولكنه كان



فخوراً لتمكنه من العمل مع اسرته..  
..هذه القصة اعطتني شيئاً من الشجاعة وعلمتني اننا حينما نكون معاً تصبح مواجهة الصعاب اسهل، وسوف ترى ذلك حينما تلتقي بالأطفال النجوم."

8

11

وفي اليوم المحدد، اتي رونيه عند أونو وذهبا معاً لقاء مجموعة الأطفال النجوم.

ودعته أمه بابتسامة كبيرة، وكانت جاندا اخته ترحب بالذهب معه لكنها كانت لا تزال صغيرة.



12

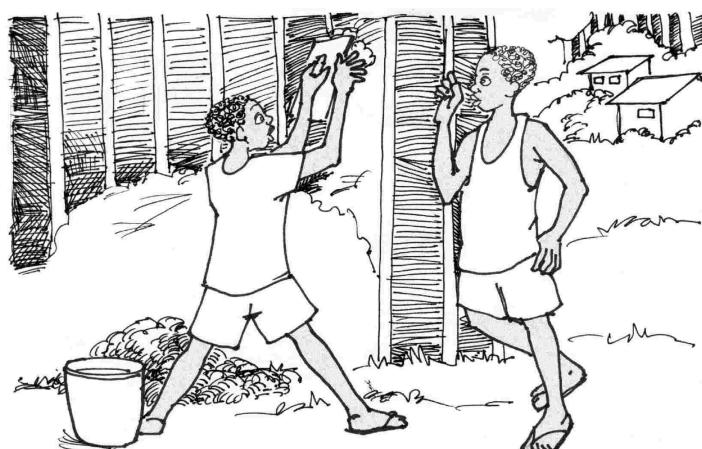
نظر أونو إلى الكرة التي يحملها رونيه، حينها قال رونيه : " هذه الكرة ليست لي وإنما هي لمجموعتنا التي نسميها تابوري للأطفال النجوم وأنا الحارس عليها".



7

بعد حوالي أسبوع وحينما كان أونو يقوم بأصلاح جدران منزله بوضعه الطين في الشقوق، رأى رونيه يتقدم بصعوبة نحو المنزل بسبب الطريق الموحل.

كان أونو قد أعطى عنوانه لرونيه ولكنه لم يكن متأكداً أن رونيه سوف يجد العنوان بسهولة.



10

في اليوم التالي بعد عودة أونو من ليلة الصيد، احتفظ بسمكتين ثم ذهب وأعطاهما لرونيه الذي استقبله بابتسامة كبيرة موجهاً سؤاله له : "كيف كانت حالة الصيد هذه الليلة؟"

أجاب أونو : "لم أصطاد سماكاً كثيراً، حيث أن النوعية التي أصيدها لا تخرج في الليالي المقرمة".

قام رونيه بتنظيف السمكتين وطبخهما وحضر بعضه من الخضار ثم أكل الإثنان معاً. أونو سعيد جداً بوجوده مع صديقه الجديد.



9